جامعة الجزائر 2 (أبو قاسم سعدالله)

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

محاضرات في مقياس: منهجية متخصصة

لطلبة علم الاجتماع

سنة أولى ماستر ثقافي

من اعداد :

أد/ مخداني نسيمة

المحاضرة السادسة

- ***مرحلة التحقق:***

إن افتقاد أي نظرية لعنصر الوعي، يجعل منها نظرية صعبة الضبط، سواء باعتبارها نظرية لمعرفة الموضوع أو نظرية في موضوع ما، وهذا ما يؤدي إلى صعوبة إلمامها بالموضوع من حيث خصوصيته، و حين نتحدث عن المنهجية، باعتبارها قواعد تقنية فقط، فإننا نغفل عن مواجهة القضية المنهجية الفعلية، ألا وهي الاختيار بين التقنيات الكمية وغير الكمية، وذلك حسب الدلالة المنهجية التي يخضع لها الموضوع، وحسب التقنيات المختارة والأسئلة المطروحة، وما تحمله من دلالة نظرية.

من المتفق عليه، على المستوى الإجرائي التمييز في البحوث الاجتماعية بين بحوث تهدف إلى قياس الظواهر وأخرى تهدف إلى وصفها، وهذا ما يستلزم التمييز في المناهج المتبعة بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية، وكل منهج من هذه المناهج يتطلب مجموعة من الإجراءات المختلفة.

- ***المنهج الكمي:***

تهدف المناهج الكمية في الأساس إلى « قياس الظاهرة المدروسة، لذلك تعتمد على توظيف صيغ رياضية للواقع باستعمال الحساب، أما المناهج الكيفية فتهدف إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، وينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر الأقوال التي تم تجميعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها، لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة الحالة أو عدد قليل من الأفراد.» (Maurice Angers,1998,p60)

يقوم الاقتراب الكمي على «التحليل السريع لعشرات أو ملايين الحالات، بينما يهدف الاقتراب الكيفي الوصول إلى المعلومات عن طريق الدراسة المعمقة لعدد صغير من الحالات». (Sylvain Giroux,1998,p14)

- ***تعريف المفاهيم:***

تتكون المقترحات النظرية من العلاقات الموجودة بين البناءات المجردة .تتطلب عملية اختبار النظريات (أي الاقتراحات النظرية) القيام بقياس هذه البناءات بدقة شديدة وبطريقة صحيحة وبطريقة علمية، وذلك قبل أن يتم اختبار قوة هذه العلاقات بين التركيبات. يشير القياس إلى الملاحظات الدقيقة والمتعمدة لعالم الواقع، بالإضافة إلى أنه يعتبر جوهر البحوث التجريبية. في الوقت الذي يكون فيه من السهل قياس بعض البناءات في الأبحاث الخاصة بالعلوم الاجتماعية مثل المرحلة السنية للشخص أو الوزن الخاص به أو حجم الشركة، إلا أن هناك بعض البناءات الأخرى مثل الإبداعية أو التحيز أو الاغتراب تكون من الصعب إلى حد كبير القيام بقياسها.

- ***تحديد المفاهيم:***

يتم تعريف عملية استيعاب المفاهيم بأنها العملية العقلية التي يتم من خلالها تعريف البنيات (المفاهيم) الغامضة وغير الدقيقة والأجزاء المكونة لها بطرق ملموسة ومحددة. فعلى سبيل المثال، غالبا ما نقوم باستخدام كلمة «تحيز وهي الكلمة التي تستحضر صورة معينة في أذهاننا إلا أنه على الرغم من ذلك، نواجه العديد من الصعوبات في تحديده . إذا كانت السيدات يكسبن أقل من الرجال في نفس العمل، فهل هذا يعتبر التحيز ضد المرأة؟ إذا اعتقد المترددون على الكنيسة أن غير المؤمنين سوف يحرقوا في النار، فهل هذا يعتبر تحيز ديني؟ هل هناك أنواعا مختلفة من التحيز، وإذا كان كذلك، ما هي تلك الأنواع؟ هل هناك مستويات مختلفة من التحيز مثل تحيز مرتفع وتحيز منخفض؟ تعتبر الإجابة على جميع هذه الأسئلة هي المفتاح الرئيسي لقياس بنية التحيز بطريقة صحيحة.

إن عملية فهم ما هو مدرج وما هو مستبعد في مفهوم التحيز هي عملية استيعاب المفاهيم. تعتبر عملية استيعاب المفاهيم من أكثر العمليات أهمية من جميع المقاييس ويرجع هذا إلى عدم الدقة والغموض والالتباس الخاص بالعديد من البنيات التي تتعلق بالعلوم الاجتماعية.

المحاضرة السابعة

- ***المتغيرات:***

تتألف الظاهرة الاجتماعية من عدد من المكونات والعناصر، توجد هذه المكونات في حالة دائمة من التفاعل وتبادل التأثير، ولو كان الطابع الظاهر لبعض الظواهر أو الأوضاع والأحوال الاجتماعية هو الاستقرار والثبات.

إن الحاجة المنهجية للباحث إلى فحص تفاعلات بعينها من الظاهرة موضوع البحث، تقتضي منه فحص نوع العلاقة الجارية بين مكوناتها وعناصرها، أو "عواملها" هي ما يصطلح عليه بـ:" المتغيرات" هكذا نتحدث في العلم عن المتغيرات كإجراء منهجي في كل دراسة تحترم الشروط المنهجية القاعدية للبحث.

تتحدد المتغيرات عادة عبر تحويل سؤال البحث، أو أسئلة الإشكالية، إلى صيغة ترمي إلى تحديد أثر عامل من العوامل المكونة لموضوع البحث في العوامل الأخرى، أو نوعية تفاعله مع واحد أو أكثر من هذه العوامل (المتغيرات).

مثال:

– هل يؤثر التقدم في السن لدى نزلاء دار العجزة على تكوينهم لمواقف سلبية من الحياة؟

– وهل هناك اختلاف بين جنس هؤلاء النزلاء على تكوينهم لمواقف سلبية من الحياة؟

وهكذا يسمح هذا الإجراء المنهجي بتحديد وجهة التحليل، وبالتالي نوع المتغيرات المطلوب لرصد تفاعلاتها.

المتغيرات الأساسية تعكس بشكل مباشر مكونات مشكل البحث وتعبر عن عناصر السؤال أو الأسئلة الموجهة للبحث، وبذلك يتم تمييزها عن المتغيرات الثانوية، باعتبارها لا تتناول مباشرة عناصر قضية البحث وإن بدت ذات صلة بها.

تؤدي المتغيرات بالنسبة لكل بحث وظيفة معرفية هامة تتمثل في إتاحتها فرصة المقارنة الموضوعية بين العناصر والمكونات موضوع الرصد والبحث.

- ***من المتغيرات إلى المؤشرات:***

يرى لزرسفيلد P.Lazarsfeld أن هناك 4 مراحل للانتقال من المفهوم إلى المؤشر:

1- البناء النظري للمفهوم ومحاولة ضبطه تبعا لخصوصية موضوع البحث.

2- تفكيك المفهوم إلى مكوناته بما يسمح بالوقوف على أهم المتغيرات.

3- اختيار العلامات Les Indicateurs الدالة على كل مكون/ متغير.

4- ترتيب بعض العلامات وصياغتها في مؤشرات قابلة للرصد والقياس بشكل موضوعي (بعيدا عن الانطباعات).

المؤشرات إذن هي بمثابة معايير لرصد وقياس المتغيرات، يمكن لهذا الرصد أو القياس أن يتحقق انطلاقا من علامات كمية، كما يمكن أن يتحقق انطلاقا من علامات كيفية وذلك تبعا لطبيعة الموضوع المدروس، وتبعا للمتغيرات المرصودة، وتبعا لنوع المقاربة المنهجية(استطلاع موسع أو معمق)، وتبعا لأهداف الدراسة.

يمكن أن تكون المؤشرات من المؤشرات العاكسة (reflective) أو المؤشرات التكوينية (formative)، أما المؤشرات العاكسة هي عبارة عن القياس الذي «يعكس» البنية الأساسية. فعلى سبيل المثال، إذا تم تعريف التدين على أنه البنية الذي يقوم بقياس مدى تدين الشخص، وبالتالي حضور الشعائر الدينية يمكن أن يكونً مؤشراً عاكسا للتدين. المؤشرات التكوينية هي عبارة عن القياس الذي يقوم «بتكوين» أو المساهمة في البنية الأساسية.

يمكن أن تمثل مثل هذه المؤشرات مجموعة من الأبعاد المختلفة الخاصة بالتركيب تحت الدراسة. فعلى سبيل المثال، إذا تم تعريف التدين على أنه يتكون من البعد الخاص بالمعتقدات والبعد التعبدي وبعد الطقوس، فمن ثم سوف يتم اعتبار المؤشرات التي تم اختيارها لكل بعد من هذه المؤشرات المختلفة من المؤشرات التكوينية. يتم قياس البنيات أحادية الأبعاد عن طريق استخدام المؤشرات العاكسة (حتى على الرغم من أن المؤشرات العاكسة المتعددة يمكن أن يتم استخدامها في قياس البنيات المبهمة مثل احترام الذات)، في

حين يتم قياس البنيات متعددة الأبعاد باعتبارهاً مزيجاً تكوينيا من الأبعاد المتعددة، حتى على الرغم من أن كل بعد من هذه الأبعاد الأساسية يمكن قياسه عن طريق استخدامً واحدا أو أكثر من المؤشرات العاكسة.

المحاضرة الثامنة

- **الاستمارة كتقنية كمية:**

أدى الاستخدام الموسع للاستمارة إلى نوع من الاستسهال في استخدامها من قبل غير المختصين بالبحث السوسيولوجي وطرائقه، دون مراعاتهم للاحتياطات المنهجية والتقنية التي يتطلبها اللجوء إلى هذه الوسيلة التقنية أو غيرها. فقد تطورت هذه التقنية بدورها في سياق تبلور المعرفة السوسيولوجية والأنثروبولوجية، انتقالا من الصيغ الأولية البسيطة لاستخدامها، وصولا إلى الصيغ الأكثر تنظيما وترتيبا تقنيا لها: Ethnos,SPSS ...

- **الشروط العامة والخاصة بتطبيق الاستمارة:**

إن ما يبرر استقلال أي تقنية عن الأخرى هو بالطبع استخدامها فيما هو غير ممكن وغير قابل للتحقق بواسطة غيرها، وإن كانت درجة استقلال كل تقنية عن الأخرى في بعض الأحيان بسيطة.

إن أهم ما يميز الاستمارة بالمقارنة مع تقنية الملاحظة أو المقابلة، هو صلاحيتها لجمع أصناف من المعطيات لا تجتمع في غيرها: معطيات عن الأفعال والممارسات، وكذا عن الآراء والمواقف، إضافة إلى التطلعات والانتظارات..

على خلاف الملاحظة أو المقابلة، فإنه عادة ما لا يتم اللجوء إلى الاستمارة خلال المراحل الاستكشافية لميدان البحث، بل عادة ما يتم اعتمادها خلال مراحل إنجاز التحقيق الميداني وتنفيذ عملية جمع المعطيات.

كذلك، يتجه استخدام الاستمارة عادة نحو التغطية الموسعة (استقصاء موسع) لمجتمع البحث ، عبر الاتصال بعدد كافي من المبحوثين المفترض فيهم تمثيل قضية البحث (العينة). ولذلك غالبا ما يستعين الباحث،لإنجاز عملية البحث بهذه الطريقة، بعدد من المحققين المساعدين.

إذا كانت الاستمارة تصنف عادة ضمن التقنيات الكمية لجمع المعطيات، وتخضع معطياتها للمعالجة الكمية الإحصائية بالأساس، فإن ذلك لا يلغي انكبابها على جمع معطيات كيفية خاضعة لطرق التحليل الكيفي، فضلا عن قابليتها لطرق التحليل الكمي.

نظرا للطابع الموسع لإنجاز التحقيق بواسطة الاستمارة ، فإن مشكلات العينة(أنواعها وطرق اختيارها..)عادة ما تكون مرافقة لاستخدام هذه الطريقة التقنية في البحث السوسيولوجي.

- ***أنواع الاستمارة:***

إن الطابع العام لبناء الاستمارة يضفي عليها شكلا أكثر تنظيما بالمقارنة مع غيرها من تقنيات البحث، وهو شكل يعكس خصوصيتها أكثر ما يعكس تفوقها على غيرها، خاصة وأن بعض أنواع الاستمارة وصيغ تنفيذها لا تختلف كثيرا عن أنواع محددة من المقابلة أو من الملاحظة.

على الرغم من الطابع المذكور المميز للاستمارة، فإنه يتم التمييز داخلها بين الأنواع الأساسية التالية، وذلك تبعا لصيغ تنفيذها، أو تبعا لمجالات استخدامها، أو تبعا لسمات المجتمع الدراسي المعني بالتحقيق الميداني اعتمادا على هذه الأداة :

- ***الاستمارة العادية:*** **le questionnaire ordinaire**

يتم استخدام هذا النوع مع مجتمع دراسي متعلم وقادر على التعامل التقني مع الاستمارة، إذ يكتفي الباحث بإعداد الاستمارة، ليوزعها بعد ذلك على المبحوثين قصد تعبئتها من قبلهم؛ وقد تستعمل لهذه الغاية طرق التوزيع المباشر أو عبر الوسائط العديدة للتوزيع تقليدية كانت أم حديثة(بريد إلكتروني مثلا..).

عادة ما لا تحقق هذه الطريقة نسبة الاستجابة المرجوة، وكذا درجة الصدق المنتظرة، ما يدعو الباحث إلى اتباع عدد من الإجراءات الموازية، من قبيل : توزيع عدد من الاستمارات مضاعف لأفراد العينة، أو إعادة توزيع استمارات إضافية بعد الحصول على نسبة غير كافية من الردود، أو تجنيد عدد كافي من المحققين لملء الاستمارة، وهو ما يمثل النوع الثاني منها:

- ***استمارة مقابلة:***

حيث يعمل الباحث أو المحقق المساعد على تقديم أسئلة الاستمارة للمبحوثين وتدوين إجاباتهم عنها بنفسه، كما لو تعلق الأمر بمقابلة، ولهذا يطلق على هذه الصيغة كذلك اصطلاح:"استمارة مقابلة"، فهي الاستمارة الموجهة : le questionnaire administré

يتم اللجوء إلى هذه الصيغة ، إما لكون أفراد المجتمع الدراسي غير متعلمين أو غير مؤهلين لتعبئة الاستمارة بأنفسهم، أو حرصا من الباحث على تغطية العدد الكافي من المبحوثين، خاصة إذا كان متوقعا عدم تفاعلهم القوي مع موضوع البحث و معلوم أن هذه الطريقة تعرف بعض الصعوبات وبعض النواقص .

- ***الشروط والمواصفات العامة لبناء الاستمارة:***

كغيرها من التقنيات، يتم بناء الاستمارة تبعا لعدد من الشروط، وعبر احترام عدد من مواصفات البناء، من بينها:

- القيام باستطلاع ميداني أولي لموضوع البحث، قصد التعرف على خصوصيات مجتمع البحث، وقصد الاقتراب من مكونات الموضوع المدروس.
- وضع الاستمارة في صيغتها التجريبية، قصد اختبار مدى صلاحيتها وملاءمتها لإنجاز البحث بخصوص الموضوع المزمع دراسته وعن المجتمع المقترح لذلك.
- تصحيح الاستمارة التجريبية واقتراح الصيغة المعدلة، بناء على نتائج المرحلة التجريبية، حيث يتم تحديد محاور الاستمارة وعدد أسئلتها وترتيبها ونوعيتها (مفتوحة، مغلقة..).

أما المواصفات الأساسية للاستمارة فإنها تقتضي من الباحث:

- التمهيد للاستمارة ببيان موضوعها والهدف من ورائها والطرف المسؤول عن إجراء البحث..
- ترتيب محاورها تبعا لإشكالية البحث ونوع المعطيات المطلوبة منه..

- ضبط عدد الأسئلة وترتيبها وصيغتها اللغوية، بما لا يدع مجالا للتصرف فيها من طرف المحقق، أو تأويلها من طرف المبحوث..
- ضبط أنواع الإجابات المقترحة على المبحوثين: أسئلة مفتوحة أو مغلقة أو مذيلة باختيارات..

هذا مع العلم أن الباحث عادة ما يخصص إطارا تقنيا لترقيم الاستمارات، وكذا لتدوين الملاحظات الموازية، خاصة إذا كانت صيغة تنفيذها هي استمارة مقابلة أو لتسجيل ملاحظات ومقترحات المبحوث إذا كانت بصيغة الاستمارة العادية.

- ***أنواع الاسئلة:***

الاسئلة المغلقة: تقلص فيها حرية الاجابة تكون بنعم أو لا.

الاسئلة المفتوحة: تترك الحرية للمبحوث في تنظيم اجاباته كما يريد.

الاسئلة المركبة أو متعددة الاختيارات. préformées

يبين لازرسفيلد، أن الاختيار بين أنواع الاسئلة في الاستمارة يخضع لعدة عوامل منها :

1- الهدف من البحث.

2- نوعية المبحوثين.

3- طبيعة السؤال.

- ***عيوب الاسئلة المغلقة:***

1- تعطي اجابات مغلوطة أو مضللة.

2- فقرها من المدلول السوسيولوجي.

- ***عيوب الاسئلة المفتوحة:*** الخطأ في :
  - التأويل الاجابات.
  - تدوين الاجابات بدقة.
  - تحليل محتوى الاجابات .

المحاضرة التاسعة

- ***المنهج الكيفي:***

تعتمد هذا المنهج على دراسة السلوك والمواقف الإنسانية، وفي سبيل ذلك يتم جمع المعلومات والبيانات؛ من خلال مجموعة من الوسائل مثل المُقابلات والمُلاحظات"...

ومن هنا يتضح أن المنهج الكيفي عبارة عن البحث العلمي الذي يعتمد على البيانات الكيفية أي النوعية، حيث يُقدِّم فيه الباحث التفسيرات الشاملة لموضوع أو مشكلة البحث العلمي، من دون اللجوء إلى الوسائل الإحصائية أو الرقمية.

ويُستخدم المنهج الكيفي في العديد من الميادين و خاصة في علم الاجتماع والانثروبولوجيا، لتفسير المُشكلات أو الظواهر .

- *خصائص المنهج الكيفي:*

- يمكن عن طريق المنهج النوعي التَّعرُّف على كمٍّ كبيرٍ من وجهات النظر التي تتعلَّق بمشكلة أو موضوع البحث، والتي يصعب التعبير عنها بالطرق الإحصائية أو الكمِّيَّة.
- التَّفاعُل بين الباحث العلمي والمبحوثين هو أساس هذا المنهج ، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات عن طريق الأساليب التي تعتمد على المُواجهة، مثل المُقابلة، والمُلاحظة، مع التركيز على ما تُمثِّله الظاهرة بالنسبة للمُشاركين.
- يُساهم المنهج الكمي في وصف مكان المُقابلة، والصفات الشخصية للمبحوثين، والانطباعات التي يُبدونها، وطبيعة الوظائف التي يعملون بها.
- يهتم بالتفاصيل الدقيقة والشروحات المُستفيضة للظواهر والمُشكلات الاجتماعية، ومن ثمَّ الوضوح والجلاء لكُلِّ معالم الأبحاث التي تندرج تحت تلك النوعية.
- يعتمد على المنظور الشامل والكُلِّي لموضوع البحث العلمي، ولا يهتم بالجزئيات غير المفيدة بالنسبة لموضوع البحث نظرًا لعدم وجود وسائل قياسية كمِّيَّة.
- يتطلَّب جمع المعلومات والبيانات في المنهج الكيفي وقتًا زمنيًّا كبيرًا وتجهيزات مُسبقة، وذلك على الرغم من استخدام عيِّنات صغيرة تُمثِّل مُجتمع الدراسة.

المحاضرة العاشرة

- ***المقابلة كتقنية كيفية:***

- ***تعريف المقابلة:*** هي استجواب شفوي يتم فيه التبادل اللفظي بين القائم بالمقابلة وبين فرد أو عدة أفراد للحصول على معلومات ترتبط بآراء أو اتجاهات أو مشاعر أو دوافع أو سلوك، وتستخدم المقابلة مع معظم أنواع البحوث التربوية إلا أنها تختلف في أهميتها حسب المنهج المتبع في الدراسة، فعلى سبيل المثال تعتبر من أنسب الأدوات استخداما في المنهج الوصفي ولا سيما فيها يتعلق ببحوث دراسة الحالة , إلا ان أهميتها تقل في دراسات المنهج التاريخي والمنهج التجريبي.

- ***أنواع المعلومات المراد الحصول عليها من المقابلة:***

نوع المعلومات المطلوبة إذا كانت المعلومات المراد الحصول عليها مهمة أو سرية بحيث يجد المبحوث حرجا في كتابتها، أو إذا كان من الصعب الإحاطة بالظاهرة عن طريق سؤال مكتوب فالأولى من الباحث تطبيق المقابلة. و قد لخص العالم كرلينجر kerlinger هذه الضوابط والاعتبارات بقوله: «إنه يلزم عند اتخاذ قرار بتطبيق المقابلة أداة لجمع معلومات حول أسئلة البحث أن يسأل الباحث نفسه السؤال التالي: هل بالإمكان الحصول على المعلومات نفسها بتطبيق أداة أسهل و أفضل من المقابلة ؟ وذلك لأن تطبيق المقابلة يكتنفه بعض الصعوبات مثل: صدق المعلومات وتحيز المقابِل ومدى تدربه على الدراسة الأولية للأسئلة....الخ. " في مكان آخر يقول العالم نفسه:« عندما يصعب الحصول على المعلومة بطريقة أخرى غير المقابلة، وعندما تكون هناك حاجة للتعمق في المعلومة تصبح المقابلة أنسب الأدوات، كذلك عندما يكون مجال البحث جديدا، يصبح تطبيق المقابلة أمرا لا بد منه للوصول إلى فروض ومتغيرات، وبنود قد تخفى على الباحث، و أخيرا المقابلة تصبح ضرورية إذا كان البحث يجري على أطفال لا يمكنهم الإدلاء بالمعلومات ». (F. kerlinger .1973, p 480)

إضافة إلى ما سبق ذكره وانطلاقا مما قاله kerlinger فإن الباحث يلجأ إلى المقابلة عندما يكون مجال البحث جديدا وتصور الباحث حوله محدودا ، فيتعين عليه

تطبيق لمقابلة للوصول إلى فروض جديدة ومتغيرات ذات ارتباط بموضوع البحث وأخيرا إلى بنود جديدة قد تخفى على الباحث (أحمد العساف، 2003 ،ص 394).

- ***أربع أنواع من المقابلات:***

- ***المقابلة غير الموجهة*** :

وتسمى أحيانا بالمقابلة الحرة ويسميها معن خليل عمر بالمقابلة غير القياسية،(معن خليل عمر،1983، ص211). وهي :أن يقترح الباحث موضوعا على المبحوث ويقوم بطرح أسئلة حرة غير محددة، و لا يتدخل الباحث إلا لاستثارة المبحوث وتشجيعه وهذا بشرح بعض معاني الكلمات و كذا الهدف من السؤال، و بصيغة أخرى لا يقوم الباحث بصياغة أسئلة محددة من قبل. ويتم كل هذا خروج الباحث عن موضوع المقابلة، و ذلك بوضع خطوط عريضة توجه مقابلته .

- ***المقابلة نصف الموجهةsemi directive :***

في هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لأخر دون خروجه عن الموضوع.

- ***المقابلة المركزة*** :

في هذا النوع من المقابلة يكون الباحث مزود بمجموعة من المواضيع محددة سلفا، و كل الظواهر التي لها علاقة بالبحث. حيث تكون للباحث الحرية الكاملة في طرح الأسئلة المتعلقة بالبحث، و هو غير مقيد بأسلوب طرح الأسئلة على المبحوثين. ومن هذا المنطلق فبإمكان الباحث أن يستخرج أو يستنتج أسئلة أخرى من إجابات المبحوثين ويعيد طرحها عليهم للحصول على معلومات إضافية.(معن خليل عمر ص1983،211)

- ***تصنيف أسئلة المقابلة:***

- أسئلة مقيدة : وفيها يستتبع كل سؤال مجموعة من الاختبارات وما على المفحوص إلا الإشارة إلى الاختبارات الذي يتفق مع رأيه

- أسئلة شبه مقيدة : وتصاغ فيها الأسئلة بشكل يسمح بالإجابات الفردية ولكن بشكل محدود للغاية
- الأسئلة المفتوحة : وفيها يقوم المقابل بتوجيه أسئلة واسعة غير محددة إلى المفحوص مما يؤدي إلى تكوين نوع من العلاقات بين المقابلة والمفحوص.

- ***خطوات إجراء المقابلة:***

-التخطيط للمقابلة

-تحديد أهداف المقابلة.

-تحديد الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم .

-تحديد أسئلة المقابلة.

-تحديد المكان المناسب لإجراء المقابلة.

- ***تنفيذ المقابلة :***

يرتبط بعاملين

-***تسجيل المقابلة :*** يرتبط أسلوب تسجيل المقابلة بنوع الأسئلة المطروحة فهل هي مقيدة أم مفتوحة ويلاحظ أن تسجيل المقابلة يعتبر من العمليات البالغة الأهمية وذلك لارتباطها بموضوع البحث وأهدافه ومستوى المفحوصين، وتتخذ عملية التسجيل عدة أشكال منها التسجيل الكتابي للمعلومات أثناء المقابلة أو استخدام المسجلات الصوتية.

-***توجيه المقابلة :*** تتوقف البيانات التي تسفر عنها المقابلة على الأسلوب الذي يوجه به الباحث المقابلة . وتلعب شخصية الباحث ومهاراتة دورا هاما في هذا الصدد . ومن المهارات التي ينبغي توفرها في الباحث قدرته على استهلال الحديث وتوجيهه وكذلك مهاراته في إثارة عوامل التشويق التي تجعل التفاعل بينه وبين المفحوص أمرا سهلا يؤدي إلى سهولة الحصول على الاستجابات المطلوبة.

إن المنهج المستخدم في البحث يشكل هو الآخر العنصر المحوري للموضوعية، و لا يرجع ذلك لأن منهج البحث المستعمل هو الذي يحدد فقط نوع الأدوات اللازمة لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة، و إنما لأن نجاح البحث في تحقيق غاياته يتوقف بصفة عامة على الاختيار الموضوعي أو الرشيد للوسائل و التقنيات اللازمة لجمع البيانات، وعلى الباحث أن يبذل قصار جهده حتى تكون أدوات جمع البيانات في بحثه على أكبر قدر ممكن من الكفاءة، و ذلك لكي تنبثق الثقة في المعطيات التي ستتم عن طريقها.

إن الدقة في اختيار التقنية موضوع آخر يُطرح، فاختيار التقنية المناسبة للبحث ليس مجرد اختيار وفقط، ولكنه، في الحقيقة تحديد آخر يضاف إلى التحديدات السابقة، يخضع منهجيًا للعملية نفسها التي تخضع لها التحديدات الأخرى. فالتقنية المناسبة هي الأداة العملية المناسبة للبحث، فلكل حقل من حقول البحث أدواته وتقنياته المناسبة.

إن التقنيات مختلفة ومتعددة، لذلك فإن مناسبة التقنية للموضوع المراد درسه مسألة هامة أيضاً، حيث أن لها انعكاسات أكيدة على النتائج.

إن موضوعية المنهج المستخدم تتطلب ضرورة استيفاء عدة ضمانات أساسية، منها التأكد إذا ما كان المنهج المستخدم فعلاً هو الأكثر ملائمة مع طبيعة الموضوع المدروس من جهة و مع نوعية البيانات أو المعلومات المتوقع الحصول عليها من جهة أخرى.

كذلك الحرص على أن تكون الأدوات المستخدمة في جميع المعلومات توفر لها نوع من الثبات، أي إذا إعتمد الباحث على استمارة ما في الحصول على بيانات معينة من العينة المختارة، و أعاد استخدام نفس الاستمارة على نفس العينة بعد فترة زمنية محددة، عليه أن يحصل على نفس المعلومات – و لو بمعدل إنحراف بسيط – فبذلك تكون أداته موضوعية، أما إذا إختلفت جوهريًا نوعية البيانات تكون النتيجة أن تلك الأداة لم تصمم بشكل جيد وبالتالي تكون غير موضوعية.

قائمة المراجع:

مراجع باللغة العربية:

1- أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، (تر : خليل أحمد خليل، أحمد عويدات) ، ط2، م2، بيروت : منشورات عويدات، 2001.

2- عنصر العياشي ، "ملاحضات حول الإشكالية المنهجية عند ماكس فيبر"، دراسات عربية، العدد 03 ،1986.

3- بورديو (بيار)، باسرون (ج س)، شامبوردون (ج س)، حرفة عالم الاجتماع، (تر: نظير جاهل)، ط1، بيروت: دار الحقيقة، 1993.

4- بيومي (محمد أحمد)، أسس وموضوعات علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2004.

5- جوليان فروند، علم الإجتماع عند ماكس فيبر، تر(تيسير شيخ الأرض) ، دمشق: مطبعة وزارة الثقافة ، 1976.

6- ريمون كيفي، لوك قان كمبنهود، دليل الباحث في العلوم الاجتماعية، (تر: يوسف الجباعي)، بيروت، المكتبة العصرية،1997.

7- صلاح الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، القاهرة : عالم الكتب، د.ت.

8- صلاح قنصوة، الموضوعية في العلوم الإنسانية، القاهرة : دار الثقافة للطباعة و النشر، 1980.

9- محمد علي محمد، المفكرون الاجتماعيون ... ، بيروت : دار النهضة العربية، 1982.

10- محمود عودة، تاريخ علم الاجتماع، ج1، مصر : دار المعرفة الجامعية، 1998.

11- معتوق (فريدريك)، منهجية العلوم الاجتماعية عند العرب

وفي الغرب، ط1، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، 1985.

12- نصري (هاني يحي)، منهج البحث العلمي، ط1، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.

13- يوسف بريك، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط2، دمشق : جامعة دمشق، 2003.

14- الغامري, م.ح.، المناهج الانثروبولوجية, الإسكندرية, 1982.

15- الكبيسي, و.م. وزميله, طرق البحث في العلوم السلوكية, بغداد, 1987.

16- الشيباني, ع.م.ا.، مناهج البحث الاجتماعي, طرابلس, 1989.

17- عريفج سامي،ومصلح خالد ،ووحواشين،مفيد ، مناهج البحث العلمي وأساليبه، ط2، الاردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،1982.

18- عسكر،علي،وآخرون. مقدمة في البحث العلمي، ط3، الكويت،مكتبة الفلاح، 1998م.

19- صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية مكتبة العبيكان، ط 3 ،الرياض ، السعودية، 2003

20- معن خليل عمر: الموضوعية و التحليل في البحث الاجتما عي دار الآفاق الجديدة، ط 1 ،بيروت، لبنان، 1983

21- رودولف غيفليون و بنيامين ماتالون: البحث الاجتماعي المعاصر مناهج وتقنيات ،(تر:علي سالم مركز الإنماء العربي)، ط1،بيروت، لبنان، ،1986

22- دافيد ناشيماز ،شافا فرانكفورت ناشيماز: طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ، (تر: ليلى الطويل)، ط1، دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2004

23- محمد حسن عبد الباسط: أصول البحث الاجتماعي ،مكتبة وهبة، القاهرة، مصر 1982

24- مخداني نسيمة، " اشكالية الموضوعية في مراحل البحث السوسيولوجي"، دراسات في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد13، 2009.

25- الحارثي،زايد،عجير، بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات، ط1، جدة، دار الصفا، 1412هـ.

مراجع باللغة الفرنسية:

1- *Gauthier* (*Benoît*), Recherche sociale : de la problématique à la collecte des données, Québec : PUQ, 1997.

2- *Durkheim E.*, Les règles de la Méthode Sociologique, Paris : Librairie Felin Alcan, 6éme éd., 1912.

3- *Sylwain Givonx*, méthodologie des sciences humaines, Québec : ERPI , 1998.

4- *Max weber* , Economie et société, Paris : Plon, 1971.

5- Smith, C.S. Macmillan Dictionary of Anthropology, Hong Kong, 1986

6- *Maurice Angers* : initiation pratique a la méthodologie des sciences humaines, CEC, France,2009.

7- *F. Kerlinger*. Foundations of behavioral research. New York, Holt, ring hart, and Winston, Inc, 1973